تنسم

لتشربوا انشاطا بفتح النون قال الشريشي اي يحيى النشاط في اجسادكم حتى تنزوا به وتنبعثوا تنتبهوا انشاطا بكسر النون المنونة فتمّوا تحفظوا ما أقرره يتسهل لكم المتعسر المتصعب فاستصوبوا رايه صوابا كلما ما اراه اي ما علمه وتوسد جعل تحت خده وسادة ما يجعله الراقد عند راسه كراه نومه فلما وسنت الاجفان اي خالطها الوسن وهو النوم واغفت اي نامت الضيفان جمع ضيف وثب قام سريعا الى الناقة فرحلها شد عليها الرحل وبه سميت الراحلة لا انها فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية بمعنى مرضية والراحلة تقع على الناقة والجمل ودخول الهاء فيها للمبالغة مثل داهية وراوية ثم ارتحلها ركبها وفي الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد فركبه الحسن رضي الله عنه فابطا في سجوده فلما قضى صلاته قال ان ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله ورحلها انه عجل واجد بها في الرحيل ومنه الخبر يخرج عند اقتراب الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس وقال مخاطبا لها اي للناقة شعرا سروحي يا ناق فسيري وخدي اسرعي في سيرك وادلجي الادلاج سير الليل كله والاسم منه الدلجة بفتح الدال والادّلاج بالتشديد السير

ركب الحسن على النبي وهو في الصلاة

منه

٣٧٤

منه آخر الليل والاسم منه الدُّلجة بضم الدال وقيل الدلجة بفتح الدال وضمها بمعنى واحد واقربي بسيرك الآن وحده واستبدي بسيري ليلا ونهارا حتى تطاء خفاك سريعا الها الندى الرطب فتنعمي حينئذ وتسعدي وتامني وتنتهي تقصدي بهامة وتحدى تقصدي نجد ايه بكسر الهاء وتنوينها معناه زد وهات يعني زيدي يا ناقتي في السير فذكر النوق جدي بالغي في السير واجهدي اتعبي وافري اقطعي اديم الاديم في الاصل الجلد ويراد به هنا وجه الارض اي فاقطعي فدفد ارض صلبة مستوية وقيل فلاة ففدفد واقتنعي بالرشح الشرب القليل الذي دون الري عند المورد ولا تخطي تنزلي دون ذكر المقصد بكسر الصاد موضع القصد يعني لا تستخطي رحلك الا برحج فقد حلفت حلفة المجتهد المبالغ في القسم بحرمة البيت الرفيع العمد قال الشريشي العمد والعمود ما يقوم عليه الخباء وقال شارح العمد بفتح العين والميم وبضمهما جمع عمود وهو اسطوانات البيت يريد بيت الله الحرام زاده الله شرفا انكر ان احللتني يخاطب ناقته بقوله لا انكرن انك ان نزلتني في بلدي حللت منه بمحل الولد من الشفقة والنعم وقد جاء في كلامهم نظيره وهو حسن قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يخاطب ناقته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)